بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٦٣

ص ٩ محضر في القرى ايام فانصوه الغوى

تم التسجيل ١٩٤٤/

١

تلخيص عمدة الصفوة في حل القهوة

لعبد القادر الحنبلي

الاصل للشيخ بن عبد الحكيم

١٣٩

تلخيص عمدة الصفوة في حل القهوة

للشيخ محمد بن الحكيم

وخطبه ابتدا رحمه الله أمين

لخصها عبد القادر الحنبلي

الحمد لله وحده
في نوبة شرف الدين
ابن شيخ الاسلام
عفا الله عنه / أمين

١٩٤٤

تم كتاريب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى احل لعباده الطيبات وحملها متنوعه من معدن وحيوان ونبات وجعل منها قهوه البن الصافيه الاخلاق المحبوبة عند التلاق المطلوبة عند التواق الموصوفه بالمنافع في اكثر الاماق واشهد ان لا اله الا الله الملك الخلاق واشهد ان سيدنا محمد الموصوف باشرف الاخلاق صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه المبرزين التلاق وبعد

يقول راجي عفو ربه القريب الفقير مدين بن عبد الرحمن الطيب بدار الشفا بمصر غفر الله له كل اصر هذه تعليقه لطيفه وطريقه منيفه تشتمل على ما قيل في القهوه لخصتها من عمدة الصفوة في حل القهوة تاليف الشيخ الفاضل والامام الكامل جامع اشتات المفاخر عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عبد الهادي بن محمد الانصاري الجزيري الحنبلي التي لخصها من تاليف الشيخ العلامة والامام الفهامة احمد شهاب الدين بن عبد الغفار سقز بل طيبه المالكي سرته كما صلها على سبعة ابواب والله سبحانه هو الموفق للصواب

الباب الاول في معنى القهوه وطبعها وفي اي بلد نشأت وفي اي معنى شربت اما معناها فهي اشراب المتخذ من البن او ما شابهه بعد الغلي على الوجه المعروف واما وجه التسميه فقال العلامة ابو بكر بن ابي يزيد في مولفه اثارة النخوة بحل القهوة انها سميت بالقهوة من الاقتها وهو الاحتوا

وجه التسميه

اي الكراهه او من الاقتها بمعنى الاقتعاد من اقتهى الرجل عن الشراب فقعد عنه وكراهة كل شئ والمقعود عنه بحسبه وسنه سميت الخمر قهوه لانها تقهى اي تكره الطعام او تقعد عنه وكذلك هي تكره او تقعد عن النوم وبعضهم يقول القهوة بالكسره قوتا بين القهوتين واما طبعها فقيل انها حاره يابسه وقيل انها باردة يابسة وهو مذهب من يذمها ويقبحها على طبع الموت ويقرن مضارها بما تنتجه طبيعه السوداء قال ومما يقوي ان مزاجها حار يابس تصريفها للرياح وهضمها للطعام وخصوصا البنيه فانها اشد حراره وفعلا لان البن لبسه ولا يخفى قوة الخاصية في سايبر الليوب والنشر وون وذلك قال فان قيل ربما تقوى القهوه بحرارتها على الحراره الغريزية فتفعل عمل السبات الحاره الجواب انه من الجايز ان يكون بين القهوه وبين الحواره المذكوره مناسبه فتلحق بها وتصير جوءا منها كما ان بعض الاغذية كاللحم اسرع هضما والبانا للطبيعه من كثير من الاغذية الا ترى ان السم يجزى فيه الترياق وذلك لان حراره الترياق تصير جوءا من الحراره الغريزية بواسطة ما اشتملت عليه من التركيب فتقوى الغريزية بحرارته فتفعل فعلها في الدفع قلت هذا جميعه مخالف للقواعد الطبيه لان نفع الترياق من السموم انما هو بصورته الموافقه اي بخاصيته الموافقه للبدن المزيلة لضرره لا بكيفيته المعينه للحراره

ونقله عن الاطبا
كثير من
والحذاق من الاطبا
نظر فقد قال الرئيس
بالاتفاق العلامه محمد بن
الفقه وفي طبعها السوداوي
سلمان لم ار ذكر البن
فضلا عن القهوة في شئ
من كتب الاطبا التي طالعتها
والطلعت عليها انما هو
شئ لم يتكلم به
احد من الاطبا
انتهى ما وقفت عليه
الاصل وقال الحرون
ص

العزيزية قال [illegible] كثير من الاطباء [illegible]
[illegible] وقال [illegible] يقابله [illegible]
[illegible] على طبع المرة [illegible]
بمثل هذه المياه ويقوى حفاظها باشتمال طبيعة
السوداء من الخضار قال ولا يقوى ان يولد [illegible]
[illegible] الرياح وهضم الطعام لان البارد [illegible]
[illegible] والذى نراه من
جهة طبعها ان القشريه برودها اكثر من يبسها وان
البنيه يبسها اكثر من برودها مع انها لا تخلو من
جزء حار بحسب ما فيها من الدهنيه وحسه هى مركبه
القوى اما البرد واليبس فظاهران واما الحر فلما فيها
من الدهنيه واما الرطوبة فلما يضاف اليها من الما
عند الطبخ ويويد هذا ما قاله البدر الفوصوفى
المذكور واما طبعها فى الكيفيتين الفاعلتين اعنى الحراره
والبروده فالظاهر انها معتدله وتميل الى البرد قليلا
ولا يبعد ان تكون مركبه القوى وان يكون بها جز
حار به يكون الهضم ونحوه من افعالها فان كثيرا
من الادويه كذلك واما فى الكيفيتين المنفعلتين
اعنى الرطوبة واليبوسه فنجدها ما يلم الى اليبس
لانا نجدها تجفف الابدان وتغير المزاج اليابسه
انتهى قلت وهذا التجفيف يرجع الى الاكثار منها قال

الناصور
٤ الاصل وجرب من منافعها الاذهاب بالباسور
والزكام وتحليل الاورام وتجفيف اللحم وتفتيت
الحصاه قلت وليس هذا على عمومه قال واما
نفعها للنكاح فغالب المزجه يكون حسنا الا من
غلب على مزاجه اليبس فتحدث له جفاف المنى فيها
من اليبس قال ومن اعظم منافعها اذهاب النوم وافاد
بعضهم ان شرب الما البارد قبل القهوه مما يفيدها
رطوبة المزاج فيقل يبسها ولا يكون السهر حسد شديدا
واما مبدا حدوث القهوه فقال الشيخ ابن عبد
القادر الاجاورت علينا بمصر وابل هذا القول
باذ قد شاع فى اليمن شراب يقال له القهوة تستعمله
مشايخ الصوفيه وغيرهم للاستعانه به على السهر
على الاذكار ثم بلغنا بعد ذلك بمدة ان ظهورها
وانتشارها فيه كان على يد الشيخ الامام المفتى العالم
جمال الدين ابى عبد الله محمد بن سعيد المعروف
بالذبحانى بفتح الذال المعجمة وسكون الموحده وفتح
المهمله وبعد الالف نون مكسوره نسبه الى ذبحان
بلده معروفه باليمن وقيل غير ذلك والشيخ المذكور
كانت وفاته فى سنه خمس وسبعين وثمان مايه
قال فى الاصل وعلى هذا ان القهوه بالنسبه الى ظهورها
اليمن لا فى غيره تزيد مدتها على مايه عام وقال الشيخ فخر الدين

والذى نراه الان مر عام
وستين وتسعماية يوم

رفع التسجيل ١٩٤٤

ابن ابى بكر المكى قيل اول من انشاها الشيخ ابو عبد الله
الذبحانى والذى بلغنا عن جمع يبلغ حد التواتر اول
من انشاها واظهرها وبارض اليمن اشاعها واشهرها
الشيخ العارف بالله تعالى علي بن عمر الشاذلى تلميذ الشيخ
ناصر الدين بن الميلق وانما كانت قبل تتخذ من الورق
المسمى بالقات لان البن ولان نشره فلا زال البن
ينتقل من بلد الى اخرى حتى وصل الى عدن وكان القات قد
فقد منها فى زمن الشيخ الذبحانى فقال لمن يليه ذبحها
ان البن يستمر فامتحنوا بنا قتونه فاتخذوها فوجدوها
تعمل عمله مع قلة الثمن فاستمرت بها ثم ظهرت القهوة
بالعشر بمكة فى اواخر القرن التاسع الى القرن العاشر
قال العلامة عبد القادر واما اول ظهورها عصر
فى عمارة الجامع الازهر فى العشر الاول من هذا القرن
بمكان تشرب فى نفس الجامع بروائق اليمن اليمانيون
وغيرهم لاجل الذكر ومولاه الا الله الملك الحق المبين
قال وكنا من يحضرهم ويشربها فوجدناها فى اذهاننا
النفاس والكسل كما قالوا لكن انها تسهرنا معهم ليالى
لا تخصيها الا ان نصلى الصبح مع الجماعة ولم يزل الحال
على ذلك فى عمارة الجامع وابيعت بها جهارا فى عدة مواضع
ولم يتعرض احد لها مع طول المدة ثم حدث الانكار
عليها بمكة فى عام سبعة عشر وتسعمايه وكان القايم بذلك

بشربها

رجلان

رجلان اعجميان اخوان اشتهرا بالحكيمين وكان لهما فضيلة
فى المنطق والكلام ومشاركة فى الطب والفقه ودخلا
الى مصر فى اخر دولة الغوريا واقاما بها المحبين قدم
اليها السلطان سليم وقتلها توسيطا لما كانا يرميان
به واعانهما على القيام فى امرها الشيخ محمد شمس الدين الحنفى
الخطيب نقيب قاضى القضاة سرى الدين بن الشحنه
وناس اخرون فاغرا الشيخ محمد الخطيب الامر خابر بك
المعمار بمكة ويحتسبها اذ واك على ابطالها من الاسواق
ومنع الناس من شربها لما قرروه عندهم انها موصوفة
بتلك الصفات القبيحة واتفصلوا منه على القول
بحرمتها وكتبوا بذلك محضرا انشاه لهم الخطيب
المذكور وارسلوه الى مصر وارسلوا معه سوالبات
الحكيمين والخطيب وطلبوا مرسوما سلطانيا بمنعها
من مكة ثم لما انصرفوا من عقد المجلس اشهر الامير
المذكور النداء بالمنع من شربها وبيعها وعزر جماعة
من باعتها وكبس سواصعهم واخرج ما وجده فيهم من
القشر واحرقه فى وسط المسعى ثم ورد بعد ذلك
المرسوم السلطانى ولكن لا على غرضهم فتجاسر الناس
على شربها لاسيما وقد بلغهم انها لم تمنع من مصر
ولم ينكرها احد من علمائها وفتر خابر بك عن
التسلط على الناس بسببها واستمر الحال على ذلك ثم

قدم المرحوم ناظر الخواص العلائى من الامام مكة المشرفة في
عام ماسه عشر وتشعا به لمهم سلطانى فصنع الشمس الخطيب
من تحمل الشهاده واداها واراد حمله الى مصر ثم اعفاه
فانقطع في منزله الى الموسم فأزداد الامر فتورا والقهوه
ظهورا وتوجه الخطيب صحبه الركب الى مصر فتوفي في
البيع وقال في هذا المعنى بعض اهل المجون ونسبه
الى ابى الفتح المالكى يا شام

قهوة البن حرمت فاحتسوا قهوة الزبيب
ثم طيبوا وعربدوا وانزلوا في حقا الخطيب

وقال غيره

قهوة البن حرمت فاجلسوا قهوة العنب
واشربوها وعربدوا والعنوا من موالسبب

ثم في عام ثمانيه عشر المذكور ان الامير قطلبغا قدم الى
مكه المشرفه صحبه الركب باشا عوضا عن خايربك فمكث من
شربها فاشتهرت اضعاف اشتهارها الاول ثم بلغ سيدى
الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن عراق لما قدم مكه في ذي
القعده سنه اثنين وثلاثين انه يفعل في بيوت القهوه
من المنكرات فاشار على الحكام ابطال بيوتها مع تصريحه
بحلها في حد ذاتها بحيث بلغ ذلك منه مبلغ التواتر
ولم يتعرض لابطالها من المدينه مع طول اقامته فيها وبلغه
ان امراه شابة تبيعها فيها مكشوفة الوجه فمنعها من البيع

نشكت

فشكت اليه حاطها من الحاجه فان طاوعه البيع بشرط الستر ففعلت
ولما توفي الشيخ رحمه الله بمكه في خامس صفر سنه ثلاث وثلاثين
رجع الحال الى ما كان عليه مع التزايد لشربها واستمر اولاد
الشيخ من بعده على القول بحلها والملازمه لشربها ثم
في عام تسع وثلاثين رفع للشيخ العلامه شهاب الدين عبد الحق
السنباطى اثناء فتوى سؤال صورته ما قولكم رضى الله تعالى
عنكم في شراب يسمونه القهوه يجتمع عليه جماعة يشربونه
ويزعمون انه مباح مع انه يترتب عليه مفاسد كثيره هل
ذلك جايز ام حرام فاجاب بحرمتها وانها مسكره
من شربها وتاب
عنها في سنه احدى واربعين تعرض الشيخ
في مجلس وعظه بذكر القهوه فافتى بحرمتها وصمم
على ذلك في مجلس وعظه بالجامع الازهر فتعصب جماعة
من العوام وخرجوا الى بيوتها فاخذوا نفسهم وكسروا
اوانيها وطردوا جماعة هناك فقام بسبب ذلك فتنه
عظيمة من الفريقين واتصل الامر بقاضى مصر
وموسع الاسلام محمد بن الياس الحنفى فساله عن حكمها
جماعة من العلماء واعتمد على افتاء من قال بحلها من
العلماء المعتبرين ثم استظهر على ذلك فامر بطيبها
في منزله وسقى جماعه بحضرته وجلس يتحدث معهم معظم
النهار ليختبر حالهم فلم ير فيهم تغيرا ولا شيا منكرا فاقرها

واعظ عصره
م

بذكر ابن حجر الشيخ
بهذا اسمه هذا
الفعل صريح
في انه صنفا
آخر بهذا العنوان